أنباء سورية

بوتين: روسيا وتركيا اتفقتا على ضرورة وصول المساعدات لحلب.. والجيش الحر ينفي حصوله على أسلحة متطورة من بينها مضادات طائرات

روسيا ستحوّل منشآتها البحرية في طرطوس إلى «قاعدة» دائمة

عواصم ـ وكالات: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس إنه اتفق مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان على أهمية توصيل المساعدات إلى مدينة حلب السورية.

وأضاف بوتين في مؤتمر صحافي عقب محادثات مع أردوغان: «لدينا موقف مشترك بأنه يجب فعل كل شيء ممكن لتسليم المساعدات الإنسانية لحلب.. القضية الوحيدة هي.. ضمان سلامة توصيل المساعدات».

الى ذلك، أعلن نائب وزير الدفاع الروسي نيكولاي بانكوف أمس أن موسكو تعتزم تحويل منشأتها «العسكرية في مدينة طرطوس بشمال غرب سورية الى قاعدة عسكرية دائمة».

وصرح بانكوف «في سورية، ستكون لنا قاعدة بحرية دائمة في طرطوس»، حسبما نقلت عنه وكالات الأنباء الروسية وأنه «يتم اعداد الوثائق اللازمة».

وتابع بانكوف متحدثا امام لجنة الشؤون الخارجية في الدوما (البرلمان الروسي) «نأمل ان نطلب منكم قريبا المصادقة عليها».

ولم يكشف بانكوف عن موعد لتحويل المنشأة التي يعود تاريخها الى الحقبة السوفييتية، الى قاعدة بحرية دائمة. وبذلك يصبح لروسيا قاعدتان عسكريتان اساسيتان في سورية هما القاعدة البحرية في طرطوس ومطار حميميم باللاذقية.

من جهتها، أكدت الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة، أنها ستتوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لوقف «الإبادة الجماعية بسورية، بعد فشل مجلس الأمن في اتخاذ أي قرار لحماية الشعب».

وقال سالم مسلط المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات إن النظام وحلفاءه ارتكبوا جرائم حرب مما أدى لانسداد العملية السياسية، معتبرا «أن روسيا وإيران قوتا احتلال».

ودعا مسلط، في مؤتمر صحافي أمس، الجامعة العربية للتدخل الفوري لحماية استقلال سورية، كما دعا مجلس الأمن لاعتماد قرار ملزم لوقف القصف والتغيير الديموغرافي، معتبرا تجاهل الأمم المتحدة لعمليات التهجير الممنهج بأنها «عار».

ميدانيا، تجددت الغارات أمس والقصف الصاروخي على مدينة حلب أمس وقتل خمسة مدنيين على الأقل، وجرح العشرات، بقصف استهدف المنازل في حي الشعار.

وقال ناشطون إن قوات النظام استهدفت منطقة سد اللوز بحي الشعار بصاروخ فيل من النوع الثقيل، تسبب في انهيار مبنى من عدة طبقات.

كما شهدت جبهات الشيخ سعيد وبستان الباشا بالمنطقة الشرقية من المدينة، اشتباكات عنيفة بين المعارضة والنظام الذي يحاول التقدم والسيطرة على مباني داخل الأحياء.

وفي هذه الاثناء، اعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أنه ومنذ انهيار الهدنة الروسية ـ الاميركية في 19 من سبتمبر الفائت، حتى أمس، أنه تمكن من توثيق مقتل 517 مواطنا مدنيا بينهم 105 أطفال دون سن الثامنة عشرة، و40 مواطنة فوق سن الـ 18، اضافة الى اصابة مئات آخرين بجراح، وذلك خلال 3 أسابيع من القتل اليومي المتواصل في مدينة حلب وريفها، نتيجة لقصف الطائرات الحربية الروسية والتابعة للنظام وقصف قوات النظام على أحياء حلب الشرقية وأريافها الشمالية والشرقية والغربية والجنوبية التي تسيطر عليها المعارضة. ومنهم ايضا 50 قتيلا جراء قذائف اطلقتها فصائل مقاتلة على احياء حلب الغربية الواقعة تحت سيطرة النظام.

إلى ذلك، نفت مصادر في المعارضة السورية ما تردد مؤخرا من معلومات عن حصول الجيش الحر على اسلحة متطورة منها مضادات للدروع ومضادات طيران.

ونقل موقع «زمان الوصل الالكتروني» عن عضو المكتب السياسي لفصيل «حركة نور الدين الزنكي» نفيه صحة هذه المعلومات، معتبرا أن هذه الشائعة مصدرها الجانب الروسي والنظام لاتخاذها ذريعة بهدف التصعيد على جميع المستويات، على حسب تعبيره.

وقال ياسر اليوسف ان نفيه غير محصور بالفصيل الذي هو عضو في مكتبه السياسي، وإنما عن كل فصائل «الجيش السوري الحر»، كونهم على تنسيق وتواصل مستمر وعال.

وأضاف عضو المكتب السياسي للفصيل المنضوي في «غرفة عمليات جيش الفتح» حديثا: «إنه لو قدم أبسط أنواع الدعم لما كانت المعطيات كما ترونها اليوم، وعلى العكس تماما نحن نقيم المرحلة بأنها حصار جدي على جميع موارد الدعم الإنساني والطبي والعسكري»، في اشارة الى سيطرة النظام على عدة مواقع في حماة وحلب.

مقاتلو المعارضة السورية في بلدة الراعي شمال حلب بعد ان انتزعوها من «داعش» (ا.ف.ب)

نحو 500 قتيل بينهم 100 طفل منذ انهيار الهدنة في حلب قبل 3 أسابيع

المعارضة تتوجه إلى الجمعية العامة بعد فشل مجلس الأمن

فرنسا تطالب «الجنائية الدولية» بالتحقيق في جرائم الحرب في سورية

باريس ـ رويترز: اعلنت فرنسا انها ستطلب من ممثلة الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية بدء تحقيق في جرائم حرب تقول إن القوات السورية والروسية ارتكبتها في شرق حلب. وقال وزير خارجية فرنسا جان مارك أيرولت بعد أن استخدمت روسيا حق النقض (الفيتو) لعرقلة قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن سوريا في مطلع الأسبوع إن الرئيس فرانسوا هولاند لن يستقبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم 19 أكتوبر لمجرد تبادل «المجاملات».

وقال أيرولت لمحطة إذاعة فرانس انتير «هذا القصف ـ وقد قلت ذلك في موسكو ـ يمثل جرائم حرب.» وأضاف «هذا يشمل كل المتواطئين فيما يحدث في حلب بمن فيهم زعماء روسيا.سنتصل بممثلة الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية لنرى كيف يمكنها بدء هذه التحقيقات».

ولم يتضح كيف يمكن للمحكمة الجنائية الدولية المضي قدما في ذلك نظرا لأنها غير مختصة بالجرائم في سورية لأنها ليست عضوا بالمحكمة.

ويبدو أن السبيل الوحيد لإحالة هذه القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية يمكن أن يكون عن طريق مجلس الأمن الدولي الذي وصل إلى طريق مسدود بشأن سورية قبل ايام. وقال الوزير الفرنسي إن باريس يمكنها كذلك السعي لفرض عقوبات منفصلة على الحكومة السورية في الأمم المتحدة بعد استكمال تحقيق مشترك تجريه الأمم المتحدة مع منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيميائية يوم 21 أكتوبر.

الشرطة الألمانية تعلن توقيف سوريين للاشتباه بتورطهما في التخطيط لهجمات

برلين ـ وكالات: اعلنت الشرطة الالمانية أمس توقيف سوري هارب يشتبه بأنه خطط لشن اعتداء، وذلك بعد مطاردة استمرت يومين في مختلف انحاء البلاد.

وكتبت الشرطة في تغريدة «لقد نجحنا ونحن مسرورون للغاية: لقد تم توقيف (جابر) البكر خلال الليل في لايبزيغ» في ساكسونيا.

وأورد موقع «شبيغل اونلاين» ان الشرطة علمت ان المشتبه به يقيم في لايبزيغ واوقفته في الشقة التي يسكنها سوريان آخران لجأ إليهما البكر.

وكانت السلطات الألمانية شنت حملة مطاردة على نطاق واسع وعززت المراقبة من اجل العثور على المشتبه به البالغ 22 عاما.

وأشارت صحيفة «سودويتشه تسايتونغ» الى ان السلطات تشتبه في ان البكر كان على اتصال عبر الانترنت مع تنظيم داعش.

وفي السياق، احتجزت السلطات الألمانية المشتبه به، على ذمة التحقيق بعد أن تم القبض عليه مطلع الأسبوع الجاري في مدينة شيمنيتس الألمانية لاشتباه في تواطئه مع البكر في الإعداد لهجمات إرهابية في ألمانيا.

وأعلن الادعاء العام في مدينة دريسدن الألمانية أمس أنه تم إصدار أمر اعتقال بحق السوري البالغ (33 عاما) بتهمة المساعدة في الإعداد لجرائم عنف تعرض البلاد لخطر جسيم.

وبحسب البيانات، فإن السوري المتواطئ مع البكر كان مستأجرا للمنزل الذي كان يقيم فيه البكر في مدينة شيمنيتس، حيث عثرت الشرطة على مواد متفجرة. وتم إلقاء القبض على المتواطئ (33 عاما) في محطة القطار الرئيسية بشيمنيتس.

وبحسب البيانات، فإن كلا الرجلين مسجلان في ألمانيا على أنهما لاجئان.

أنباء لبنانية

بري: بيني وبين جعجع سر لن أبوح به

التريث الحريري مستمر رغم استعجال عون

بيروت ـ عمر حبنجر

المعطيات الرئاسية في لبنان على حالها، العماد ميشال عون مازال ينتظر سماع الرئيس سعد الحريري ينطق باسمه كمرشح رئاسي وحيد، فيما الحريري ومعه تيار المستقبل يحتكمان الى قاعدة التريث، بانتظار الجولة الجديدة من المشاورات والاتصالات وقياس المواقف الاكثر ملاءمة للاجواء الاقليمية.

والانتظارات تشمل ما سيعلنه الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من المواقف العاشورائية اليوم وغدا حول الملف الرئاسي واتهام الحزب بالتعطيل.

رئيس مجلس النواب نبيه بري اكد امام زواره امس على ايجابية علاقته مع البطريرك بشارة الراعي، وقال إنه يعرف ما يضمره البعض الذي ظن انه سيوقعه في كمينه، واشار الى كمين خطير يحاولون ان ينصبوه له وللسيد حسن نصرالله، واصفا الامر بأنه من سابع المستحيلات.

وكانت مصادر قريبة قد تحدثت عن لقاء مرتقب بين بري وعون، وقد كشف النائب سيمون ابي رميا عضو كتلة التغيير والاصلاح في تصريح متلفز ان هذا الاجتماع قد يكون ثلاثيا بحيث يضم اليهما السيد حسن نصرالله.

وعن اتهامه بالتعطيل وخصوصا من جانب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، قال بري: بيني وبين جعجع سر، هو يعرفه وانا لن ابوح به، واضاف: لم يعد لدي ما اضيفه في الشأن الرئاسي، وهو الذي ادلى بدلوه في السلة الشهيرة.

بدوره، رئيس مجلس الوزراء تمام سلام اشار امام زواره الى ان المساعي الرئاسية تبدو جدية، وقد قطعت شوطا لكن لا نتائج حتى الآن، ولا نعلم اذا كانت ستنتج ام لا، فهناك صعوبات وكل الدول الصديقة تقول لنا اتفقوا انتم لندعم اتفاقكم.

من جهته، تابع رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل جولاته المناطقية دعما لمخطط التصعيد الشارعي الذي يلوح به التيار حال عدم انتخاب العماد عون واختار اول من امس منطقة المتن الشمالي معقل حزب الكتائب الذي يرفض الرئاسة للعماد عون، حيث قال في سلسلة تصريحات إن من اعتاد أن يزحف ليكون رئيسا للجمهورية لن يرانا زاحفين ولا راكعين، بل واقفين ورأسنا الى الاعلى.

واضاف: كل من يحاول ان يسوق ليخرب بالقول اننا اجرينا صفقات واتفاقات على حساب احد نقول اننا لم نجر اي صفقات، بل اجرينا تفاهمات.

وقال: هذه المرة السادسة التي نسعى فيها من خلال محادثات طويلة لاعلان التفاهم مع تيار المستقبل، انه تفاقم الاقوياء، ودعا المتنين الى طريق «بيت الشعب» في بعبدا الاحد المقبل موعد الاحتفال بذكرى 13 اكتوبر.

القناة البرتقالية الناطقة بلسان التيار الوطني الحر قالت من جهتها: لننتظر ونصمت ونعاين، فما هو اليوم عرضة للتحليل والتأويل، سيكون غدا اكثر وضوحا.

من ناحيتها، سألت قناة «ام.تي.في» عضو كتلة التغيير والاصلاح النائب آلان عون عما اذا كان حزب الله لا يمون على حلفائه المعارضين لرئاسة العماد عون وخصوصا الرئيس نبيه بري، فأجاب: الموضوع اكثر من ذلك، الموضوع سلسلة تطمينات من اجل المرحلة المقبلة، اذ يبدو ان لدى الرئيس بري «نقزة» من اتفاق يعتبره ثنائيا بيننا وبين الرئيس الحريري.

اما بالنسبة للمعلومات عن اشتراطات عقد لقاء بين رئيس الحكومة السابق سعد الحريري والسيد حسن نصرالله من اجل تسريع الاستحقاق الرئاسي لحساب عون، فإن التطورات الاقليمية لا تساعد في هذا الاتجاه، خصوصا في ظل التصعيد المتوقع في الخطاب العاشورائي لنصرالله اليوم.

في هذا السياق، يقول ظافر ناصر امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي حليف تيار المستقبل ان تحرك الحريري لم ينضج الى حد الاعتقاد ان انتخاب الرئيس بات قريبا، واضاف: الحريري لا يستعجل تسمية العماد عون لأن التسمية تحتاج الى التفاهم المسبق على العناوين السياسية لذلك نحن نرى ان التريث طبيعي.

وعن موقف جنبلاط، قال: منطقنا واضح، نحن مع من تتوافق عليه الاطراف، وهذا ما اكد عليه مرشح الحزب للرئاسة النائب هنري حلو، حتى ان رئيس الحزب اشار الى انه لا مشكلة لديه اذا تم التفاهم على عون. وعاد وزير الصحة وائل ابوفاعور من الرياض بعد زيارة ليوم واحد موفدا من النائب وليد جنبلاط، وقد زار الرئيس بري امس ووضعه في اجواء الزيارة التي تكتم على نتائجها.

لكن مصادر متابعة اكدت لـ «الأنباء» ان ابوفاعور عاد من الرياض برسالة لبري وجنبلاط تعكس الموقف السعودي من الاوضاع اللبنانية.

لافتات مرفوعة في منطقة الطريق الجديدة المحسوبة على تيار المستقبل تدعم مواقف الرئيس سعد الحريري (محمود الطويل)

نائب عوني يتحدث عن لقاء ثلاثي قريب بين عون وبري ونصرالله

جبران باسيل: لن نزحف ولن نركع للوصول إلى بعبدا

ما حقيقة التفاهمات ومداها بين عون وكل من الحريري وجعجع؟!

السقف الزمني المحدد في السيناريو الافتراضي لانتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية هو 31 اكتوبر الجاري، وثمة محطتان أساسيتان مفترضتان: الأولى إعلان الرئيس سعد الحريري تبنيه رسميا ترشيح عون للرئاسة، وهذا الإعلان سيتم على الأرجح في يوم 20 منه بعدما يكون الحريري عاد من جولته الخارجية الثانية ويكون عون أتم عرض القوة الشعبي في ذكرى 13 الشهر. بعد إعلان الحريري تأييده انتخاب عون يرتسم واقع سياسي جديد، وتنتقل كرة الرئاسة الى حزب الله الذي ينتظر هذا الإعلان ليبدأ تحركا ضاغطا في اتجاه اتفاق بين الرئيس نبيه بري وعون. وهذا الاتفاق يستدعي اتصالات بدأها الوزير جبران باسيل وتتوج بزيارة عون الى عين التينة، وقد تليها زيارة الى بنشعي للوقوف على خاطر النائب سليمان فرنجية. ويحكى عن لقاء ثلاثي يضم عون وبري ونصرالله ربما يتحول رباعيا بانضمام فرنجية إليه.

الاستحقاق الرئاسي هذا الشهر محكوم بثلاثة أسئلة:

1ـ هل يعلن الحريري موقفا رسميا بتبني ترشيح عون أم تحول ظروف وعقبات دون هذا الإعلان؟

2ـ هل تأييد الحريري عون كاف لوصوله الى قصر بعبدا؟

3ـ هل المهلة الزمنية الممتدة حتى نهاية الشهر كافية لإنجاز عملية التفاهمات السياسية التي تتم عن طريق حوارات ثنائية بعدما فرط عقد الحوار الوطني ومشروع السلة الواحدة؟

التفاهمات السياسية على مرحلة ما بعد الرئاسة لا تشمل قانون الانتخاب الذي يستلزم توافقا وطنيا ووقتا طويلا. وما تعذر الاتفاق عليه في غضون ثلاث سنوات لن يكون ممكنا في ثلاثة أسابيع. ولذلك تركز هذه التفاهمات على الحكومة الجديدة أولى حكومات العهد التي ستكون برئاسة سعد الحريري. فمعادلة عون الحريري التي ستنبثق عن انتخابات الرئاسة ليست كافية لإرساء وضع مستقر واتفاق على الترتيبات السياسية للمرحلة المقبلة وفي أساسها تركيبة الحكومة وتوازناتها وحصصها وبرنامجها السياسي، إضافة الى التعيينات في المراكز الأساسية والحساسة. وهذا ما يدور عليه التفاوض وتتمحور حوله حركة الاتصالات السياسية هذه الأيام.

ما أعلنه الوزير جبران باسيل عن التوصل الى تفاهم مع تيار المستقبل لم يكن مفاجئا، فقد ضجت الأوساط السياسية بأقاويل و«شائعات» عن اتفاق تفصيلي أبرم بين باسيل ونادر الحريري وشمل تعيين قائد جديد للجيش (شخصية مقبولة من حزب الله وغير مستفزة له) وحاكم جديد لمصرف لبنان، إضافة الى اتفاق على أن يكون البيان الوزاري مطمئنا لحزب الله باعتماد النص نفسه الذي اعتمد في بيان حكومة سلام في موضوع المقاومة، وكذلك تم الاتفاق على أن سلاح حزب الله هو أكبر من لبنان وحله لا يكون إلا جزءا من تسوية إقليمية شاملة، هذا «الاتفاق» الذي أعاد الى الأذهان اتفاقا مماثلا عقده فرنجية مع الحريري في باريس، شكل استفزازا للرئيس نبيه بري الذي ساءه أن تعقد التفاهمات من وراء ظهره، ما اضطره الى التذكير بأن عين التينة و«السلة» هي الممر الإلزامي لانتخاب أي رئيس جمهورية. ترافق ذلك مع شائعات سياسية أخرى ترددت عن تفاهم جانبي حصل بين معراب والرابية بشأن الحكومة الجديدة وأبرز ما فيه حصول القوات اللبنانية على وزارة سيادية للمرة الأولى، قد تكون وزارة الداخلية أو وزارة الدفاع. وهذا «التسريب» استفز حزب الله الذي تعاطى جديا مع الأمر وبنى عليه موقفا رافضا لتولي القوات أي حقيبة أمنية.

وأما حقيقة الأمر في التفاهمات التي يحكى عنها بين عون وكل من الحريري وجعجع، فإنها تختصر بالنقاط التالية:

● ما تم الاتفاق عليه بين باسيل والحريري «مبادئ سياسات عامة وخطوط عريضة تتعلق بالأمن والاقتصاد وقانون الانتخابات واتفاق الطائف. ولم ترتق هذه التفاهمات الى مرتبة ومستوى وثيقة التفاهم التي وقعها عون مع حزب الله أو ورقة التفاهم التي أبرمت بين عون وجعجع وأعلنت من معراب.

● أي بحث في الحقائب الوزارية لم يحصل بين عون وجعجع. وتحديدا في موضوع وزارتي الداخلية والدفاع خصوصا بعدما بات شبه مؤكد أن الوزير نهاد المشنوق باق وزيرا للداخلية، وأن الحريري يريد وزارتي الداخلية والعدل، وأن العميد شامل روكز سيكون على الأرجح وزيرا للدفاع. ثم من قال إن القوات اللبنانية تريد وزارة أمنية أو عسكرية تضعها على خط تماس وتصادم أو على خط تكيف ومسايرة مع حزب الله.

● الوزارات السيادية والأساسية ستقر وفق «سلة واحدة». فإذا كانت وزارة المال باقية في يد الشيعة والرئيس بري ووزارة الصحة في يد جنبلاط والوزير أبو فاعور ووزارة التربية باقية للتيار والوزير بو صعب، فإن الأنظار تتجه الى وزارة النفط التي ربما تكون جائزة ترضية لفرنجية الذي سيعهد بها الى الوزير السابق بسام يمين. وأما القوات فإنها لم تعد تقبل بوزارة ثانوية أو هامشية (سياحة أو بيئة) وتريد وزارات أساسية.